[542] وروى حديثا عن محمد بن مسعود، عن اسحاق بن محمد البصري، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد الخواتيمي (1) يشهد أنه والمفضل بن عمر وناس من أصحابه تكلموا في الربوبية وأنهم قاموا بباب أبي عبد الله [عليه السلام] فخرج وهو يقول: بل عباد مكرمون الاية. قال الكشي: اسحاق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع (2). وروى حديثا آخر معناه ان قوما وشوا بالمفضل إلى الصادق عليه السلام، فكتب الصادق [عليه السلام] يلتمس منه حوائج وأعرض عما قالوا فيه، وان المفضل قام في ذلك وقال لمن كان خطابه معه: أتظنون أن الله يحتاج إلى صومكم وصلاتكم (3). راوي الحديث نصر بن الصباح رفعه عن محمد بن سنان وهذا الحديث ضعيف الطريق جدا، ولو صح طريقه لم يفد قدحا في المفضل فانه صادق في أن الله تعالى لا يحتاج إلى صوم أحد ولا إلى صلاته، وأما قيامه في حوائج الصادق عليه السلام فانه فضيلة ومدحة. وروى حديثا فيه تزكية بأنه لا يقول على الله وعلى الصادق [عليه السلام] الا الحق يرويه نصر بن الصباح عن ابن أبي عمير باسناده، وفيه ان الصادق [عليه السلام] لما أمر الشيعة بفزعهم إلى المفضل بعد احداث أبي الخطاب لم يمض عليه كثير حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه (4). ونصر بن الصباح ضعيف. وروى حديثا آخر يقتضي أن أبا الحسن [الثاني عليه السلام] ترحم عليه، يرويه

---

(1) كذا في النسخ، وما في المصدر: الجوان. (2) الاختيار: 326 رقم 591. (3) الاختيار: 326 - 327 رقم 592. (4) الاختيار: 327 - 328 ذيل رقم 591. [*]